ويرجون ان يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى هذه الاية ونهى المومنين عن مثل فعلهم وقال جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس نزلت في عبادة بن الصامت
الانصاري وكان بدريا تقيا وكان له حلفا من اليهود فلما خرج
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب قال عبادة يا رسول الله
ان معي خمسمائة رجل من اليهود وقد رايت ان يخرجوا معي
فاستظهر بهم فانزل الله لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا الاية
قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن قال قوم على عهد نبينا والله يا محمد انا لنحب ربنا
فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الاية وروى
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال وقف النبي صلى
الله عليه وسلم على قريش وهم في المسجد الحرام وهم قد نصبوا اصنامهم
وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا في اذانها الشنوف والقرطة
وهم يسجدون لها فقال يا معشر قريش لقد خالفتم ملة
ابيكم ابراهيم واسماعيل ولقد كانا على الاسلام فقالت
قريش يا محمد انما نعبد هذه حبا لله ليقربونا الى الله زلفى
فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله وتعبدون الاصنام
لتقربكم اليه فاتبعوني يحببكم الله فانا رسول الله اليكم
وحجة عليكم وانا اولى بالتعظيم من اصنامكم وروى الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس ان اليهود لما قالوا نحن ابناء الله
واحباوه انزل الله تعالى هذه الاية فلما نزلت عرضها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اليهود فابوا ان يقبلوها وروى محمد بن اسحاق
عن محمد بن جعفر بن الزبير قال نزلت في نصارى نجران

وذلك

وذلك انهم قالوا انا نعظم المسيح ونعبده حبا لله وتعظيما له
فانزل الله هذه الاية ردا عليهم قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم الاية قال المفسرون ان وفد نجران قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك تشتم صاحبنا قال
وما اقول قالوا تقول انه عبد قال اجل هو عبد الله
ورسوله وكلمته القاها الى العذرا البتول فغضبوا وقالوا
هل رايت قط انسانا من غير اب فان كنت صادقا فارنا
مثله فانزل الله تعالى هذه الاية واخرج الواحدي عن الحسن
قال جا راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض
عليهما الاسلام فقال لحدهما انا قد اسلمنا قبلك فقال
كذبتما انه يمنعكما من الاسلام ثلاث عبادتكم الصليب
واكلكم الخنزير وقولكم لله ولد قالا من ابو عيسى وكان
لا يعجل حتى يامره ربه فانزل الله ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم الاية قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا الاية اخرج الواحدي عن الحسن قال
جا راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اسلما
تسلما فقالا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما يمنعكما من
الاسلام ثلاث سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله ولدا
وشربكما الخمر فقالا ما تقول في عيسى قال فسكت النبي
صلى الله عليه وسلم ونزل القران في ذلك نتلوه عليك من
الايات والذكر الحكيم ان مثل عيسى عند الله الى قوله فقل تعالوا
ندع ابناءنا الاية فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الملاعنة قال وجا بالحسن والحسين وفاطمة واهله وولده

استمعوا من
المباهلة لعلمهم بانه
صلى الله عليه وسلم نبي
وانه ما باهل نبي قوما
الا اهلكهم الله تعالى
ورضوا بالجزية كما
في الخطيب
١٢٠

قوله راهبا نجران
مضاف ومضاف
اليه اصله راهبان
فحذفت النون
للاضافة ونجران
بلفظ التثنية
موضع من بلاد
نجد بين البحرة
وعمان كما في
المصباح

ايم
فدعاهما رسول
صلى الله عليه وسلم
الى الملاعنة ...

Copyright © King Saud University